

تاج العروس من جواهر القاموس

" وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافُ قَالَ : جَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا عَلَى
التَّوْهْمِ أَرَادَ : بَرَاهَا النَّجَّارُ .
قال الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكَافٌ فَعَيَّرُ
مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ بِحَدِيدَةٍ إِسْكَافٌ قَالَ ابْنُ
عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (يَمْجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ)
يعني حُمْرَةَ الْخَمْرِ أَوْ هَذِهِ مِنَ تَمْحِيفِ ابْنِ عَبَّادٍ فِي اللَّفْظِ وَتَحْرِيفِ
فِي الْمَعْنَى وَصَوَابُهُ بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَسياقُ الْبَيْتِ :
يَمْجُّهَا أَكْلًا فُ الإِسْكَابِ وَافْقَهُ ... أَيَدِي الْهَيَّانِيْقِ بِالْمَثْنَاءِ
مَعَكُومُ أَكْلًا فُ : أَسْوَدُ وَالْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ : عُدُوٌّ يُدَوِّرُ فِيْ جَعْلٍ
فِي مَكَانٍ يُتَخَوَّسُ فِيهِ الْخَرْقُ مِنَ الزَّقِّ ثُمَّ يُشَدُّ حَتَّى لَا يَخْرُجَ مِنْهُ شَيْءٌ
حَقَّقَقَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي الْعِيَابِ .
إِسْكَافُ بَنِي الْجُنَيْدِ : مَوْضِعَانِ : أَعْلَى وَأَسْفَلُ بَنَدَوَاحِي
النَّهْرِ وَانِ مِنْ عَمَلٍ بَعْدَ ادِّكَانِ بَنَدُو الْجُنَيْدِ رُؤُسَاءُ هَذِهِ النَّحَايَةِ
وَكَانَ فِيْهِمْ كَرَمٌ وَنَبَاهَةٌ فَعُرِفَ الْمَوْضِعُ بِهِمْ وَقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا عُلَمَاءُ
وَطَائِفَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْكُتَّابِ وَالْمُحَدِّثِينَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا لَنَا قَالَ يَاقُوتُ :
وَهَاتَانِ النَّحَايَتَانِ الْآنَ خَرَابُ بِخَرَابِ النَّهْرِ وَانِ مُنْذُ أَيْسَامِ
الْمُلُوكِ السَّلَاجُوقِيَّةِ انْزَسَدَّ نَهْرُ النَّهْرِ وَانِ وَاشْتَغَلَ الْمُلُوكُ عَنْ
إِصْلَاحِهِ وَحَفَرَهُ بِاخْتِلَافِهِمْ وَتَطَارَّقَهَا عَسَاكِرُهُمْ فَخَرَبَتْ الْكُورَةُ
بَاجْمَعِهَا . وَمِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْكَافِيُّ مِنْ
شُيُوخِ الدَّارِ قُطُنِيٍّ ثِقَةٍ .
وَأَبُو الْفَضْلِ رَزَقُ بْنُ مُوسَى الإِسْكَافِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْبَاغَنْدِيِّ وَالْقَاضِي
الْمَحَامِلِيِّ ثِقَةٍ .
وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الإِسْكَافِيُّ أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ
الْمُعْتَزِلَةِ مَاتَ سَنَةَ 204 .
وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ هَارُونَ الإِسْكَافِيُّ مِنْ شُيُوخِ الدَّارِ
قُطُنِيٍّ سَمِعَ مِنْهُ بِإِسْكَافٍ . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الإِسْكَافِيُّ رَوَى عَنْهُ

الخطيب البغدادي .

وغير هؤلاء مذكورون في تاريخ بغداد .

والإسكاف : الحاذق بالأمر نقله شمر عن الفقهاء سي سماعاً
وأشدد :

" حَتَّى طَوَّيْنَاهَا كَطَيِّ إِسْكَافٍ وَحَرَفْتُهُ : السِّكَافَةُ كَكِتَابَةٍ
وقال اللّيث : الإسكاف مصدره السِّكَافَةُ ولا فعْل له .
الإسكاف : لقب عبيد الجبّار بن عليّ الإسفرائينيّ أحد
المُتَكَلِّمِينَ .

والأُسْكُفَّة كَطَرْطُيَّة : خَشَبَةُ الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا وَهِيَ
الْعَتَبَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ أَمْرَأَةً جَاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ :
إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِنْ أُسْكُفَّةِ الْبَابِ فَلَمْ أُحِسَّ لَهُ ذِكْرًا .
قال ابن برقي : وجعله أحمد بن يحيى : مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءُ أَي :
انْقَبَضَ قال ابن جني : وهذا أمر لا يُنَادِي عَلَيْهِ وَلَيْدُهُ .
قال النضر : السَّكْفُ : أَعْلَاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ وَالصَّائِرُ :
أَسْفَلُ طَرَفِ الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ أَعْلَاهُ كَمَا تَقْدِّمُ .
مِنْ الْمَجَازِ : وَقَفَّتِ الدِّمْعَةُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْعَيْنِ قال ابن
الأعرابي : أُسْكُفُّ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا . وَبِهِ فُسْرُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

" حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفٍ .

" وَفِي الثَّنَائِيَا الْبَيْضُ مِنْ فِيْهَا رَهْفٌ أَوْ جَفْنُهُمَا الْأَسْفَلُ كَمَا
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

" تُجِيلُ عَيْنَانَا حَالِكًا أُسْكُفُّهَا .

" لَا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا